نقله الطيبي وفيه عن المقدام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يموت سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث
ابن ثلث وثلاثين سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة
يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظموا وفخموا كالجبال

وفيه عن علي رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب قال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق
بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها
مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب
واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدهما جرت في وجوههم
بنضرة النعيم واذا توضؤوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون
الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها
قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عز وجل عرفه
نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بامرك
فيتبعه فيقفو اثره فياتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه
فتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا
اباس ابدا والخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة ذراع
مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر
ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فياتي الاريكة فاذا عليها سرير على السرير سبعون
فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم انهار مطردة
من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من
بطون

بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال باقدامها وانهار
من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم
طير بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها من اي الوان شاءوا ثم تطير فتذهب
فيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اي الثمار شاءوا
ان شاء قائما وان شاء متكئا وذلك قوله تعالى وجنا الجنتين دان
وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ رواه ابن ابي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحرث
وهو الاعور عن علي مرفوعا هكذا رواه ابن ابي الدنيا ايضا والبيهقي وغيرهما
عن عاصم ابن ضمرة عن علي موقوفا عليه بنحوه وهو اصح واشهر ولفظ ابن ابي
الدنيا قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب
من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى
احداهما فكانما امروا بها فشربوا منها فاذهبت ما في بطونهم من اذى او قذى
او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم بنضرة النعيم فلن تغير
ابشارهم او تغبر بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما دهنوا بالدهان
ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال ثم
تلقاهم او يلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم
يقدم من غيبته فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق
غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول
قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول
انا رايته وهو ذا باثري فيستخف احداهن الفرح حتى تقوم على اسكفة
بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شيء اساس بنيانه فاذا جندل
اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر
الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان الله قدره له لالم ان يذهب ببصره
ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة

Copyright © King Saud University